وربما جاء في المنسرح قال الشماخ .

• فاتلوا القوم بالخزاع ولا • يدخلكم في قتالكم فشل •

مفعولة فاتلوا وزنه فاعلن واصله مستفعلن فخبنه وخزم وربما جاء في منهوك الرجز
من قول هاردنة بن بدر .

• كي ينبؤا الوعد ونبؤا • او حيث شئتم فاذهبوا •

مفعوله كي ينبؤا وزنه فاعلن واصله ايضا مستفعلن فخبن وخزم قال السهيلي
واذا كانوا يخزمون السبب الثقيل بجملته فيخزمون منه جزء السهل والنقص
شاهد هذا على ذلك قول الشاعر .

• هاماته تدعو صدى • بين المشقر واليمامه •

موزون هاماته فاعلن واصله متفاعلن قلت اما قوله فقد كانوا يخزمون فيه الكلمة
ان وزنه مفاعلن وقد كان اصله متفاعلن لان البيت من بحر الكامل على ما ينطق به
بعض اجزائه فيكون المحذوف منه هو الحرف الثاني من السبب الثقيل لا اوله مع
ومثله يسمى عندهم بالوقص فلا يرد مثل هذا على الخليل واما مسألة الابيات فجميع
الشروط فيها لا يليق مثل الامام الخليل ولا سيما فاعترض عليه واجاب الصفاقسي
عن السماع ان بيت الشماخ بان مستفعلن لما خبن صار مفاعلن فجاء اوله على
هيئة الوتد المجموع ومن هذه الحيثية جاز الخزم فيه نظرا الى ما آل اليه قلت
وهذا الجواب لا يرضيه الخليل فان الخزم عنده هو زيادة الحرف الاول من الوتد
المجموع لا منه وانما هو على هيئته وانما قال بذلك المتأخرون من العروضيين قال
الصفاقسي وما استشهد به على حذف السبب الثقيل بجملته فيه نظر لجواز ان يكون ذلك
الجزء دخله الوقص فصار وزنه مفاعلن فدخله الخزم لصيرورته على هيئة
الوتد المجموع لان السبب جزء لجملته قلت هو مردود بما تقدم ثم قال سلمنا ان لا ان

لا نسلم انه يلزم من خزمه لجملته جواز الخزم فيه لانا لم نقل ان الخزم امتنع فيه لاجل
كونه جزءا بل المانع منه ما يؤدي اليه من الابتداء بالساكن لان المتحرك الثاني منه في نية
الساكن لجوازه قوله الاضمار عليه قلت وهذا ماخوذ من كلام ابي علي
الفارسي فانه اشترط في الادغام على انهم لا يبتدؤون بالساكن فيكونهم لم يخزموا
متفاعلن كما خزموا فعولن قال لان متفاعلن يسكن ثانيه فلم يخزم لانه يؤدي الى
الابتداء بالساكن واعترض عليه بعضهم لان الخزم يتقدم قوله فيه انما يرد على
حالة كون الثاني متحركا فيكون الجزء المخزوم مبتدأ بالساكن وان قلت
حكم الخليل وغيره من العروضيين بان الخزم هو زيادة الحرف الاول من الوتد
المجموع فهل ثم دليل على ذلك او هو مجرد اصطلاح يرجع اليه مع جواز ان يكون
المحذوف هو الحرف الثاني قلت استدل الصفاقسي للجماعة بوجهين
احدهما ان البيت اشبه شيء بالبيت المسكون والكسر في وتد البيت المسكون
انما يأتي على اوله فكذلك ما هو مشبه به وثانيهما ان النقص ضد الزيادة ولما
كانت الزيادة المعبر عنها بالخزم تكون قبل اول حرف كان ضدها وهو النقص
كذلك لانهم يحملون الشيء على الضد والنقيض كما يحملونه على النظير لا يقال
نقض هذا الدليل الثاني لكون الخزم جائزا في الاوتاد وغيرها كما ان الخرم كذلك
لانا نقول لا نسلم لزوم ذلك لان المانع في غير الاوتاد قائم وهو ما يؤدي
اليه من الابتداء بالساكن ولهذا لم يكن في الوتد المفروق ههنا كلامه واقول
ان الثاني الضعيف بان بناء على كلا الوجهين فلا ينبغي الاثبات اليه اما اولا فلا
نسلم ان الكسر في وتد البيت المسكون انما يأتي على اوله ولو سلم فلا ينهض ما ذكر
الشبه المرام ان يقوم دليلا على هذا الحكم ولو سلم فيلزم ان لا يحصل تغيير لوتد
الا في اوله سواء وقع الوتد في صدر البيت او في غير الصدر وهو باطل واما ثانيا